. @ 216 @

ثم قال ! 2 2 ! للذنوب العظام ! 2 2 ! بالمؤمنين .

حكى الزجاج عن الأخفش ! 2 2 ! منصوبا من وجهين أحدهما على المصدر فمعناه أنزلناه نزلا .

ويجوز أن يكون على الحال $ سورة فصلت 33 - 36 $.

قوله تعالى ^ وما أحسن قولا ممن دعا إلى ا وعمل صالحا ^ قال بعضهم الآية نزلت في شأن المؤذنين يعني يدعون الناس إلى الصلاة .

2 ! 2 ! يعني يصلي بين الأذان والإقامة ويقال الأنبياء يدعون الخلق إلى توحيد ا تعالى 2 ! 2 ! يعني الطاعات .

ويقال العلماء يعلمون الناس أمور دينهم ويدعونهم إلى طريق الآخرة ! 2 2 ! يعني عملوا بالعلم ويقال نزلت الآية في الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر يعني يأمرون بالمعروف ويعملون به ويصبرون على ما أصابهم .

2 ! 2 ! يعني أكون على دين الإسلام لأنه لا تقبل طاعة بغير دين الإسلام .

فقال عز وجل ! 2 2 ! قال الزجاج ! 2 2 ! زائدة مؤكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة لا تستوي الطاعة والمعصية ولا يستوي الكفر والإيمان ويقال لا يستوي البصير والأعمى .

ويقال لا يستوي الصبر والجزع واحتمال الأذى والإساءة .

وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يؤذيه أبو جهل لعنه ا وكان صلى ا عليه وسلم يكره رؤيته بغضا له فأمره ا تعالى بالعفو والصفح فقال ! 2 2 ! يعني ادفع بالكلمة الحسنة الكلمة القبيحة ! 2 2 ! يعني إذا فعلت ذلك يصير الذي بينك وبينه عداوة بمنزلة القرابة في النسب .

قوله تعالى ! 2 2 ! على طاعة ا تعالى وأداء الفرائض ! 2 2 ! يعني ذو نصيب وافر في الآخرة .

ويقال ! 2 2 ! يعني بقول لا إله إلا ا السيئة يعني الشرك .

2 ! 2 ! على كظم الغيظ .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يصيبنك ! 2 2 ! يعني فتنة .

وقيل وسوسة على الاحتمال وقال الكلبي الذنب عند دفع السيئة .

ويقال ! 2 2 ! يعني يغوينك ! 2 2 ! يعني تعوذ با ! 2 2 ! للاستعاذة ! 2 ! 2
بقول الكفار